



وزارة الشؤون  
البلدية و القروية  
Ministry of Municipal & Rural Affairs

# تقرير حالة ازدهار المدن الأحساء



مستقبل المدن السعودية  
FUTURE SAUDI CITIES

UN HABITAT  
FOR A BETTER URBAN FUTURE



# برنامج مستقبل المدن السعودية تقرير حالة ازدهار المدن (الأحساء)

ح) وزارة الشؤون البلدية والقروية ، ١٤٤٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة الشؤون البلدية والقروية  
تقرير حالة ازدهار المدن - الأحساء. / وزارة الشؤون البلدية و  
القروية -. الرياض ، ١٤٤٠ هـ  
ص. ٤. اسم..

ردمك: ٥ - ٨٥ - ٨١٦٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الإحساء ( السعودية ) - تخطيط أ.العنوان ١ -

ديوي ٣١٣، ٢٦٢، ٣٠٩، ٤٤٠، ٧٥٥٩/١٤٤٠

ردمك: ٥ - ٨٥ - ٨١٦٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

© 2018. وزارة الشؤون البلدية والقروية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)  
جميع الحقوق محفوظة

وزارة الشؤون البلدية والقروية

صندوق بريد: 935 - طريق الملك فهد، الرياض، 11136

هاتف: +966114569999

[/https://www.momra.gov.sa](https://www.momra.gov.sa)

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

(موئل الأمم المتحدة)

صندوق بريد 30030، 00100 مكتب البريد العام، نيروبي، كينيا

هاتف: +2540207623120 (المكتب الرئيسي)

[WWW.UNHABITAT.ORG](http://WWW.UNHABITAT.ORG)

## إخلاء المسؤولية:

إن التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد الواردة في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي للأمانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطاتها أو بشأن رسم مناطقها الحدودية، ولا تعبر الآراء الواردة في هذا المنشور بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أو منظمة "سيتيز آلاينس" أو الأمم المتحدة أو الدول الأعضاء فيها.

ويمكن استنساخ مقتطفات دون إذن، بشرط ذكر المصدر.

## شكر وتقدير

موئل الأمم المتحدة (نيروبي)  
السيد/ روبرت ندوغوا  
السيد/ دونيشن بيغي  
السيد/ انتوني أبيلا  
السيدة/ إيستر نجبرو  
السيد/ جوليس ماجالي  
السيد/ دينيس موانكي  
السيد/ دينيس كويش  
السيد/ والتر أوريديو

موئل الأمم المتحدة (الرياض)  
السيد/ جون أوبوريه  
السيد/ محمد الأحمد  
السيد/ بدر الدوسري

برنامج مستقبل المدن السعودية هو مشروع تم تنفيذه بشكل مشترك وتحت إشراف وإدارة وكالة تخطيط المدن بوزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).

ممثل موئل الأمم المتحدة:

السيد/ روبرت لويس ليتونجتون

السيد/ أيمن الحفناوي

السيدة/ مانكا باجاج

## المقدمة

قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل UN-HABITAT) بإطلاق برنامج تحت عنوان " مستقبل المدن السعودية". حيث يقوم مكتب (موئل الأمم المتحدة) بتقديم الدعم الفني للوزارة، ويستهدف البرنامج 17 مدينة رئيسية في المملكة العربية السعودية وهي: الرياض، مكة، جدة، الطائف، المدينة، تبوك، الدمام، القطيف، الأحساء، أبها، نجران، جازان، حائل، عرعر، الباحة، بريدة، وسكاكا، وذلك للاستجابة للتحديات الحضرية الوطنية والمحلية.

ويوفر موئل الأمم المتحدة نهجاً جديداً لقياس الازدهار الحضري: وهو منهج شامل ومتكامل لتعزيز ورصد التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. هذا النهج الجديد يعيد توجيه المدن للعمل نحو مسار مستقبل حضري مزدهر اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً. إن هذا النهج الجديد باستخدام مؤشرات ازدهار المدن (City Prosperity Index)، هو إطار متعدد الأبعاد فهو يدمج ستة أبعاد مختارة بعناية تحتوي على العديد من المؤشرات التي تتعلق بالعوامل والشروط الضرورية للمدينة لتنمو وتزدهر. وتشمل الأبعاد الستة: الإنتاجية، وتطوير البنية التحتية، والاندماج الاجتماعي، والاستدامة البيئية، والحوكمة الحضرية. يستخدم مؤشر ازدهار المدن مفهوم عجلة الازدهار الحضري لتمكين متخذي القرار من تقييم الإنجازات التي تحققت في المدن. لا يوفر مؤشر ازدهار المدن (CPI) مؤشرات وقياسات ذات صلة بالمدن فحسب، بل هو أداة تقييم تمكن إدارات المدن وكذلك أصحاب العلاقة من تحديد الفرص ومجالات التدخل المحتملة لمدنهم لتصبح أكثر ازدهاراً.

في إطار برنامج مستقبل المدن السعودية، يعمل المرصد الحضري التابع لأمانة محافظة الأحساء من أجل توفير المعلومات الحضرية ذات الصلة التي تدعم عملية صنع القرار في التنمية الحضرية والتخطيط الحضري في المدينة.

ويقدم التقرير ملخصاً للمعلومات الأساسية والإحصاءات الحضرية حول المدينة ويقدم لمحة عامة عن إنجازات محافظة الأحساء وفرصها والمجالات المحتملة التي تسهم في ازدهارها.

## نظرة عامة على محافظة الأحساء:1

تعتبر محافظة الأحساء واحدة من أقدم المستوطنات البشرية في شبه الجزيرة العربية. كانت تعرف باسم هجر، ومؤخراً الأحساء. لقد اكتسبت أهمية تاريخية منذ العصور القديمة الأولى، وما زالت تلعب دوراً محورياً في المنطقة. استناداً إلى العديد من الدراسات، يمكن إعادة بناء المستوطنات في المنطقة لأكثر من خمسة آلاف عام. وتعتبر توافر الموارد، وخاصة التربة الخصبة والمياه الجوفية عامل أساسي وراء الاستيطان المبكر. وتعتبر أكبر واحة في منطقة الخليج وربما في العالم. بسبب وفرة المياه والأراضي الزراعية الخصبة، ومع تزايد عدد السكان داخل الواحات، نمت المدينة واندجت العديد من القرى والبلدات ضمن النطاق العمراني؛ حيث اندجت الهفوف والمبرز والعيون لتشكل حاضرة الأحساء. كانت مدينة الهفوف عاصمة المنطقة الشرقية حتى عام 1953 عندما تم نقل العاصمة إلى مدينة الدمام.

## جغرافية وموقع محافظة الأحساء:

تقع محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية حيث تبعد عن مدينة الدمام حوالي 150 كم جنوباً، كما انها تقع بالقرب من الشريط الحدودي بين السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة، وتقع جنوب المحافظة صحراء الربع الخالي.

## خلفية ديموغرافية عن محافظة الأحساء:2

الأحساء هي المركز الحضري الرئيسي في واحة الأحساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. تتكون الأحساء من أربع مدن رئيسية: الهفوف والمبرز والعيون والغمان. وفقاً لتعداد السكان لعام 2010، بلغ عدد سكان بلدية الأحساء 1,136,935 نسمة، في مسح منتصف المدة الذي أجري في عام 2016 ويبلغ عدد السكان 373,193,1. تبلغ الكثافة السكانية 156,4 نسمة ويبلغ عدد السكان غير السعوديين حوالي 19٪. يقدر عدد الأسر في المدينة بـ 304,160، ويبلغ

1 أمانة محافظة الأحساء، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، الأحساء، 2012.

2 أمانة محافظة الأحساء، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، الأحساء، 2012.

متوسط حجم كل أسرة 6.7. بالنظر إلى المدينتين الرئيسيتين في الهفوف والمبرز، هناك انعكاس واضح للزيادة السريعة في عدد السكان خلال الفترة 1992-2016. وقد ارتفع من 977,444 في عام 1992 إلى 908,572 في عام 2004، وإلى 788,660 في عام 2010، والتقديرات الحالية هي 000,768 في عام 2016؛ وهذا يمثل نسبة عالية من الزيادة السكانية خلال الفترة 1992-2016 (72.6٪). وقد أدى هذا الأمر إلى الزيادة في الطلب على الوحدات السكنية والخدمات. ومن المتوقع أن تستمر هذه الزيادة السريعة، فقد دفعت السلطات المحلية إلى تخطيط عدة مشاريع إسكان جديدة لتلبية الطلب العاجل على الإسكان.

## خلفية اجتماعية واقتصادية

كانت الحياة التقليدية في الواحة تعتمد على المياه الوفيرة من الينابيع العديدة التي تدعم الزراعة، حيث أنتجت الواحات التمر والفاكهة والأرز والقمح والشعير. تاريخياً، كانت الأحساء واحدة من المناطق القليلة في شبه الجزيرة العربية التي تزرع الأرز. تشتهر المنطقة بأشجار النخيل والتمور وتضم أكثر من مليوني نخلة تنتج مئات الآلاف من الأطنان من التمور كل عام. لذا كانت الزراعة مصدر الرزق لسنوات عديدة. وقد أنشأت الحكومة من خلال وزارة الزراعة مصنعاً لمعالجة إنتاجها الغني من التمور، وقد أدى ذلك إلى إضافة قيمة، وأصبح المزارعون الآن قادرين على كسب المزيد من المال من زراعة التمور. هناك سوق كبير للإبل والماشية يعمل كل يوم خميس من الأسبوع، كما أن المدينة هي مركز تجاري رئيسي للتمور والقمح والفاكهة ولها مسجد كبير يجمع الناس. إن وجود سوق كبيرة يعني أن الناس يمكن أن يتاجروا بمنتجاتهم ويكسبوا دخلاً منها. وتشمل الأنشطة الاقتصادية الشعبية الأخرى في المنطقة تصنيع المنسوجات، وتجهيز الأغذية وتربية الخيول العربية. مثل جميع المدن الأخرى في المملكة العربية السعودية، استفادت بلدية الأحساء بشكل كبير من صناعة النفط خلال العقدين الأخيرين، حيث ارتفع نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي من 24400 دولار في عام 1990 إلى 54730 دولار في عام 2015 (البنك الدولي، 2016).

## اتجاهات النمو الحضري في محافظة الأحساء

تتكون محافظة الأحساء من العديد من المدن الصغيرة التي اندمجت لتشكيل مدينة واحدة كبيرة تسمى حاضرة الأحساء. إن مفهوم النمو الحضري له بعدان رئيسيان، هما الزيادة في عدد السكان والزيادة في المساحة الجغرافية أو النمو المكاني. في السابق، كان النمو الحضري في المنطقة مصحوباً بتوافر الموارد المائية، وبشكل رئيسي الآبار والينابيع المنتشرة في جميع أنحاء الواحة. كانت التجمعات العمرانية في ذلك الوقت في شكل عدد من القرى حول الموارد المائية، وكانوا يعتمدون بشكل كبير على المواد التقليدية في بناء منازلهم.

بعد اكتشاف النفط، نشأ اقتصاد مزدهر وأصبحت الحاجة إلى التخطيط واضحة، تبنت حكومة المملكة العربية السعودية خطة تنمية مدتها خمس سنوات. بسبب تحسن تخطيط وإدارة الموارد، تحسن الوضع الاقتصادي في المنطقة، وتغير نمط استخدام الأراضي، وازدادت المساحة المبنية بسرعة وتغيرت مواد البناء وأصبح استخدام الخرسانة هو السائد. بحلول عام 1994، كانت 4.4٪ من المباني لا تزال من الطين والخشب، في عام 2011 كانت جميع المنازل مصنوعة من الخرسانة أو الطوب.

هذه التحسينات أدت إلى نمو سكاني سريع وزيادة الطلب على السكن. لذلك، شرعت الإمانة في إنشاء مخططات سكنية. وقد تم تعزيز ذلك من خلال خدمات وبنية تحتية أفضل مثل الطرق والمياه والكهرباء وشبكات الاتصالات. ونتيجة لذلك، انتقل معظم سكان الأحياء القديمة إلى أحياء جديدة في ضواحي المنطقة (أمانة الأحساء، 1998). وبسبب التوسع السريع، اندمجت مدينتا الهفوف والمبرز.

منذ أوائل الستينيات، شهدت المنطقة زيادة كبيرة في المساحة الإجمالية التي وصلت إلى ما يقرب من 228.69 كيلومتر مربع في عام 2011، مقارنة بـ 184.43 كيلومتر مربع في عام 1992. وقد صاحب ذلك زيادة في المساحة المبنية من 76.5 كيلومتر مربع في عام 1994 إلى 91.6 كم 2 في عام 2011 وإلى 287.1 كم 2 في عام 2015.

منذ اكتشاف النفط، ازداد عدد السكان في محافظة الأحساء بشكل سريع، ونظراً لموقعها بالقرب من مناطق استخراج النفط، فقد اجتذبت العمال من داخل المملكة ومن دول أخرى. هناك ترابط كبير بين نمو المدينة واكتشاف النفط في ثلاثينيات القرن العشرين. العامل الآخر الذي ساهم في النمو الحضري في المنطقة هو الدور البارز الذي تقوم به الحكومة لتحقيق تنمية

متوازنة بين المناطق. في هذا السياق، تم اختيار محافظة الأحساء كواحدة من مراكز النمو الوطنية المقترحة في استراتيجية التنمية العمرانية في المملكة. يعد تطوير القطاع الصناعي من أبرز الجهود في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في هذا المجال.

قد تواجه محافظة الأحساء العديد من التحديات المستقبلية فيما يتعلق بالنمو السكاني والتوسع العمراني. تتبع معظم الأراضي الواقعة خارج الكتلة العمرانية إلى شركة أرامكو (ARAMCO) في الغرب، وتحيط بالمحافظة مزارع النخيل في الشرق، وتعتبر أنشطة التخزين هي أكثر العقبات التي تعوق التوسع العمراني. وبالتالي فإن السؤال الذي ينبغي طرحه هو مستقبل النمو الحضري في الحالة الراهنة. ولذلك ينبغي أن يدار النمو الحضري جيداً في إطار عملية التخطيط لتجنب التأثير السلبي على البيئة المحيطة.

### مؤشرات ازدهار المدن (CPI)<sup>3</sup>

إن الازدهار يتضمن النجاح والرفاهية والسلامة والأمن والحياة الطويلة. وبالتالي فإن الازدهار في المدن يتمثل في تلبية احتياجات اليوم بنجاح دون المساس بمتطلبات الغد والعمل في كليهما من أجل تحقيق اقتصاد مرن وتنافسي في مجتمع اندماجي وبيئة صحية نابضة بالحياة للأفراد والأسر والمجتمعات. إن الازدهار في المدن هو عبارة عن عملية تطوير مستمرة وبالتالي يمكن للمدن أن تكون على مستويات مختلفة من الازدهار. ولقياس المستوى والطريقة التي تتقدم بها المدن على طريق تحقيق الازدهار، قام مؤنل الأمم المتحدة بتوفير إطار للرصد والمتابعة يتمثل في: مؤشر ازدهار المدن هو مؤشر يتكون من ستة محاور مختارة بعناية تشتمل على جميع العناصر الهامة في المدينة المزدهرة. ويهدف هذا المؤشر إلى جانب عجلة الازدهار الحضري والمقياس العالمي لازدهار المدن، والبيانات والمؤشرات مساعدة الإدارات المعنية بالمدينة وصناع القرار والشركاء والجهات المعنية وأصحاب المصلحة الآخرين على استخدام دلالات هذه المؤشرات في صياغة سياسات وتدخلات واضحة لمجتمعهم.

### الشكل (2): مقياس الازدهار الحضري

80-100	عوامل قوية جدا
70-79	عوامل قوية
60-69	عوامل متوسطة القوة
50-59	عوامل متوسطة
0-49	عوامل دون متوسطة



### طريقة حساب وقراءة مؤشرات ازدهار المدن:

تعد مؤشرات ازدهار المدن أحد المؤشرات التي اعتمدها الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لقياس ازدهار المدن، ولإنتاج المؤشرات تم اتباع المنهج التالي:

<sup>3</sup> الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، قياس ازدهار المدن (المنهجية وبيانات التعريف)، نبروبي، 2015.

- المرحلة الاولى جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الرسمية: حيث تم جمع البيانات من الجهات الحكومية المعنية بالرصد الحضري والمعلومات الاحصائية فقط دون الاعتماد على أية مصادر بيانات اخرى ومن اهم الجهات التي اعتمد التقرير عليها في الحصول على البيانات (الهيئة العامة للإحصاء، المرصد الحضري المحلي، الوزارات الخدمية، هيئات تطوير المناطق)
- المرحلة الثانية تدقيق المعلومات: تتم عملية تدقيق للمعلومات الواردة من المصادر الرسمية ومقارنتها بالبيانات والمعلومات على المستوى الوطني.
- المرحلة الثالثة تحويل البيانات الخام الى مؤشرات ازدهار المدن: ويستخدم في ذلك المنهج العلمي الدولي الذي اعتمده الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومن خلال سلسلة من المعادلات يتم تحويل هذه البيانات الى مؤشرات لازدهار المدن عن طريق مقياس الازدهار الحضري.

### مثال لكيفية قراءة مؤشر ازدهار:

- البيانات الخام لمعدل الجريمة في مدينة X = 0.7%
- مؤشر الازدهار CPI للفقير مدينة X = 95% (قوي جداً)

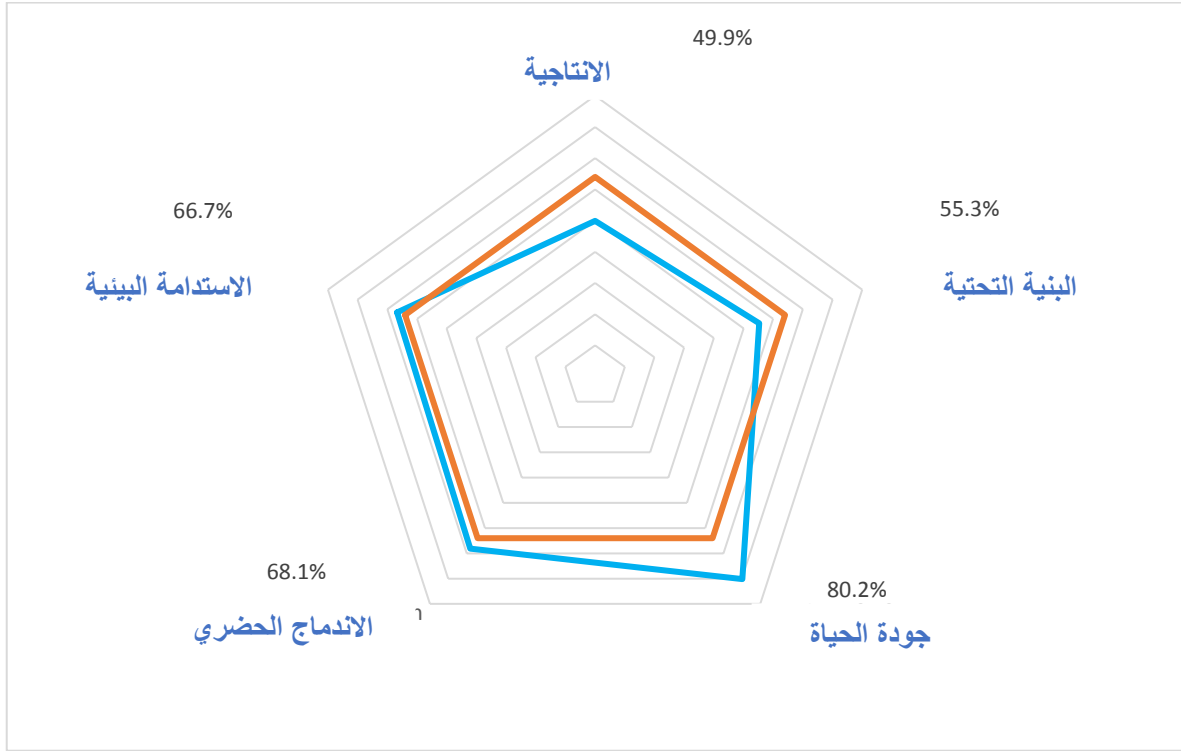
في هذا المثال حققت هذه المدينة مؤشر ازدهار عالي وذلك نتيجة لانخفاض معدل الجريمة في المدينة فكلما زادت القيمة دل ذلك على اداء المدينة المتميز في هذا المؤشر وكلما انخفضت قيمة المؤشر دل ذلك على ارتفاع معدل الجريمة بالمدينة محل الدراسة.

### مؤشر الازدهار العام في محافظة الأحساء

تظهر النتائج أن مؤشر الازدهار العام لمحافظة الأحساء هو 64%. ويعتبر متوسط القوة، وبالتالي فإن السياسات الحضرية في المدينة جيدة بشكل عام ولا تحتاج إلا إلى المزيد من التعزيز. تظهر الأبعاد الأربعة المستخدمة في مقياس الازدهار الحضري، حيث يمثل الخط الأزرق مؤشرات الأبعاد ويمثل الخط البني المؤشر الكلي. يظهر الرسم البياني أن جودة الحياة في الاحساء بنسبة 80%؛ ويعتبر قوي جداً. لذلك، فمن المستحسن أن يتم توحيد السياسات والتدخلات الحضرية المتعلقة بنوعية الحياة في مدينة الأحساء، ومن المهم أيضاً معرفة ما إذا كانت هناك أي أبعاد أو مؤشرات فرعية ضمن البعد قد تحتاج إلى تعزيز لتمكينها من تحسين المزيد. من ناحية أخرى، بلغت أبعاد المساواة والاندماج الاجتماعي والاستدامة البيئية 71% و 67% على التوالي. ووفقاً لمقياس الرخاء، فإن البعدين متوسطي القوة، ولذلك ينبغي أن تعزز السياسات الحضرية المتعلقة بالإنصاف والاندماج الاجتماعي والبيئة في المدينة من أجل تحسينها؛ وينبغي أيضاً إعطاء الأولوية للسياسات والتدخلات الحضرية المتعلقة بأي أبعاد أو مؤشرات فرعية داخل هذين البعدين والتي يمكن أن تكون أضعف.

تبلغ أبعاد الإنتاجية وتطوير البنية التحتية 50% و 55% على التوالي، وفقاً لمقياس الرخاء وهذا ينطوي على عوامل متوسطة القوة، وهذا يدعو إلى تحديد أولويات القطاعين لضمان السياسات والتدخلات الحضرية في ما يتعلق إلى تحسين الإنتاجية والبنية التحتية في المدينة.

الشكل 3: أبعاد مؤشر الازدهار في المدينة



ستقوم الأقسام التالية بعد هذا التحليل للمؤشر الإجمالي بتحليل الأبعاد الأربعة وتحليلها بشكل فردي وتحديد أي مجالات من نقاط القوة والضعف بحيث يمكن صياغة التوصيات والتدخلات المناسبة.

#### محور الإنتاجية<sup>4</sup>

يحتوي بُعد الإنتاجية على ثلاثة أبعاد فرعية مدرجة جميعها في المؤشر، ولكن بسبب قضايا البيانات لم يتم تضمين مؤشرين هما معدل العمالة غير الرسمية والتخصص الاقتصادي. وهي مؤشرات مهمة للاحتفاظ بها في القائمة للحسابات المستقبلية من مؤشر ازدهار المدن في حالة توفر بيانات موثوقة. يقيس البعد الإنتاجية كفاءة المدينة في خلق الثروة لسكانها. ولذلك، فإن المؤشر هو مقياس لكيفية مساهمة المدن في النمو الاقتصادي والتنمية، وتوليد الدخل والعمالة وتوفير فرص متساوية ومستويات معيشة جيدة لجميع سكانها. يوضح الشكل أدناه الدرجات لكل المؤشرات المستخدمة.

مؤشر الإنتاجية (49.9%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر الازدهار CPI	التعليقات
القوة الاقتصادية (71.1%)	نصيب الفرد من الناتج المحلي	25,969.07	تعادل القوة الشرائية (دولار أمريكي/فرد)	71.5%	قوي
	دخل الأسرة	22,399.20	تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي	41.8%	دون المتوسط
	اعالة كبار السن	3.14	%	100.0%	قوي جداً
العمالة (65.9%)	نسبة التوظيف الى السكان	59.43	%	65.0%	متوسط القوة
	الموظفين غير الرسميين	-	-	-	-
التكثف الاقتصادي (12.6%)	الكثافة الاقتصادية	107,944,211	تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي لكل 2 كلم	12.6%	دون المتوسط
	التخصص الاقتصادي	-	-	-	-

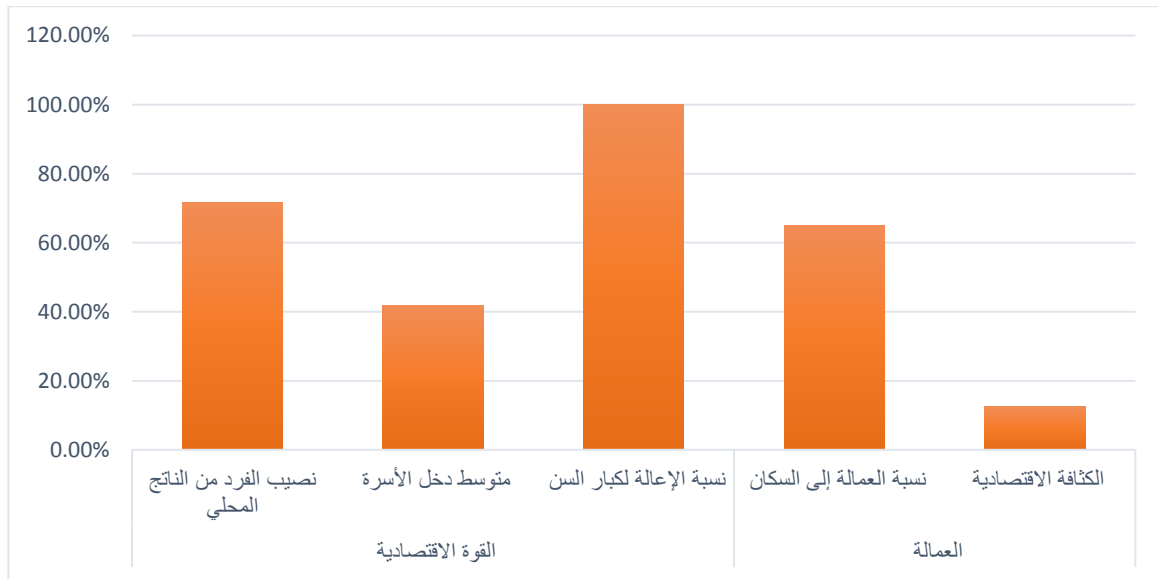
<sup>4</sup> أمانة محافظة الأحساء، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، الأحساء، 2012.



تشير النتائج إلى أن مؤشر الإنتاجية حقق نسبة 50%، وبالتالي يتم تصنيف الإنتاجية على أنها متوسطة، مما يعني أن السياسات المتعلقة بالإنتاجية الاقتصادية للمدينة يجب أن تعطي الأولوية للمراجعة. وبالتالي يصبح من الواضح معرفة أي الأبعاد والمؤشرات الفرعية تسهم في هذا الانخفاض. يبين الجدول أن البعد الفرعي للقوة الاقتصادية قوي (71%) ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض العبء الاقتصادي على السكان المنتجين كما هو مبين في نسبة الإعالة العمرية (100%)، وارتفاع نصيب الفرد من المدينة (72%)، وهو علامة على الكفاءة العالية في الإنتاج الاقتصادي.

كما تشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن وضع التوظيف في المدينة متوسط القوة بنسبة 66%، وهذا جيد بشكل عام ولكنه لا يزال يتطلب تعزيز السياسات الحضرية المتعلقة بالتوظيف في المدينة. وينبغي التركيز بشكل خاص على تعزيز السياسات الحضرية التي تستهدف معدل البطالة.

#### الشكل 4: مؤشرات الإنتاجية



أما المقياس الآخر لمستوى الإنتاجية الذي ساهم في تخفيض مؤشر الإنتاجية هو التكتل الاقتصادي بمعدل 13%. تعتبر الكثافة الاقتصادية مقياساً لكيفية توزيع الإنتاجية الاقتصادية مكانياً، وترتبط بتركيز الأنشطة الاقتصادية لكل وحدة مساحة، ولها فوائد في توفير التكاليف للأعمال، ناتجة عن القرب المكاني بين الموردين وتجار التجزئة والعملاء ومقدمي الخدمات إلخ. قد يعني انخفاض الكثافة الاقتصادية بسبب المسافات طويلة بين الموردين أو الموردين والمستهلكين.

#### محور البنية التحتية<sup>5</sup>

تظهر النتائج أن المؤشر العام للبنية التحتية في المحافظة هو 55.3%، بمعدل متوسط القوة. لذلك، من الضروري معرفة أي الأبعاد والمؤشرات الفرعية التي أدت إلى هذه النتيجة. هذا سيجعل من السهل تحديد مجالات نقاط الضعف التي قد تحتاج للتدخلات.

هناك بعض المؤشرات المتوسطة ضمن البعد الفرعي مثل الوصول إلى خدمات الصرف الصحي المحسنة بنسبة 51%، والمياه المحسنة بنسبة 49% أما الكثافة السكانية فحققت مؤشر دون المتوسط بنسبة 29%.

مؤشر البنية التحتية الاجتماعية دون المتوسط بنسبة 24%، ويمكن ملاحظة ذلك في جميع المؤشرات ولذلك من المهم إعطاء الأولوية للسياسات الحضرية المتعلقة بتطوير البنية التحتية الاجتماعية في المدينة.

<sup>5</sup> أمانة محافظة الأحساء، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، الأحساء، 2012.

جدول: مؤشر تطوير البنية التحتية (55.3%)

المحور الفرعي	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر الأزدهار CPI	التعليقات
البنية التحتية للإسكان (57.7%)	الوصول للكهرباء <sup>6</sup>	94.72	%	94.3%	قوي جداً
	الوصول للصرف الصحي المحسن	51.00	%	51.0%	متوسط
	الوصول للماء المحسن	48.80	%	48.8%	دون المتوسط
	الكثافة السكانية	65.28	%	65.3%	متوسط القوة
البنية التحتية الاجتماعية (24.3%)	منطقة معيشة كافية	344.46	نسمة/كيلومتر مربع	29.0%	دون المتوسط
	عدد المكتبات العامة <sup>7</sup>	0.08	#/100,000 نسمة	0.0%	دون المتوسط
تقنية المعلومات والاتصالات (71.0%)	كثافة الأطباء <sup>8</sup>	1.96	#/1,000 نسمة	48.6%	دون المتوسط
	متوسط سرعة الإنترنت <sup>9</sup>	16.20	ميغابت/الثانية	55.9%	متوسط
	امتلاك حاسوب منزلي	86.00	%	86.0%	قوي جداً
التنقل داخل المناطق الحضرية (50.0%)	الوصولية للإنترنت	71.00	%	71.0%	قوي
	متوسط زمن الرحلة اليومي	21.00	دقيقة	100.0%	قوي جداً
	تحمل تكاليف النقل	-	%	-	-
	الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق	-	كم/1 مليون نسمة	-	-
	استخدام شبكة النقل العام	-	#/100,000 نسمة	-	-
	كثافة تقاطعات الشوارع	0.00	%	0.0%	دون المتوسط
اتصال الشوارع (73.5%)	الأراضي المخصصة للشوارع	110.90	#/كيلومتر مربع	100.0%	قوي جداً
	كثافة الشوارع	21.00	%	50.0%	متوسط
		14.09	(كم/2)	70.5%	قوي

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً رئيسياً في دفع عجلة الاقتصاد خاصة فيما يتعلق بالابتكار الذي يعتمد إلى حد كبير على المعرفة والوصول إلى المعلومات، كما أن الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر المنزلية والإنترنت مهم جداً. يقيس البعد الفرعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مستوى الإنجاز في إنشاء بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تكون فعالة ويمكن الوصول إليها. يبلغ مؤشر الأبعاد الفرعية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات 71%، مما يعني أن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة والسياسات المرتبطة بها قوية بوجه عام ويجب تعزيزها وتحسينها. ومع ذلك، فإن أحد المؤشرات في إطار البعد الفرعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي سرعة النطاق العريض حقق نتيجة دون المتوسط، لذلك هناك حاجة إلى زيادة سرعة النطاق العريض للإنترنت في المدينة وتعزيز السياسات المرتبطة به.

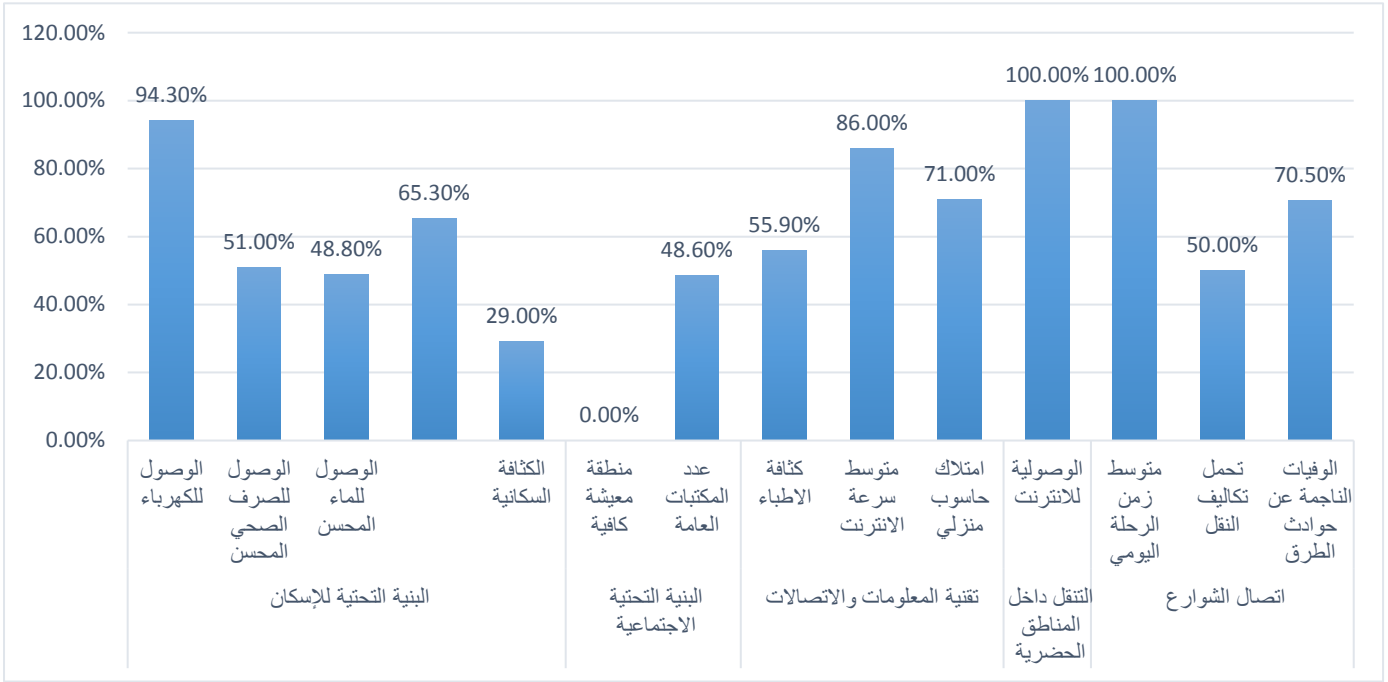
<sup>6</sup> الشركة السعودية للكهرباء، دراسة لأعداد المشتركين ل 17 مدينة سعودية، 2016

<sup>7</sup> وزارو الثقافة والاعلام، دراسة لعدد المكتبات العامة ل 17 مدينة سعودية، 2016

<sup>8</sup> وزارة الصحة، دراسة لكثافة الأطباء ل 17 مدينة سعودية، 2016

<sup>9</sup> هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، دراسة لمتوسط سرعة شبكة النطاق العريض ل 17 مدينة سعودية، 2016

الشكل 5: مؤشرات تطوير البنية التحتية



حقق مؤشر الأبعاد الفرعية للتنقل الحضري 50% ومؤشر الوصولية في الشوارع 74%. إضافة إلى ذلك، هناك مؤشرات ضمن البعدين البعدين اللذين يجب تحديدهما ومعالجتهما، وتشمل الأراضي المخصصة للشوارع واستخدام نظام النقل العام. وبصفة عامة، البعد الفرعي للوصولية قوي ويحتاج إلى توحيد السياسات وتعزيزها.

### محور جودة الحياة

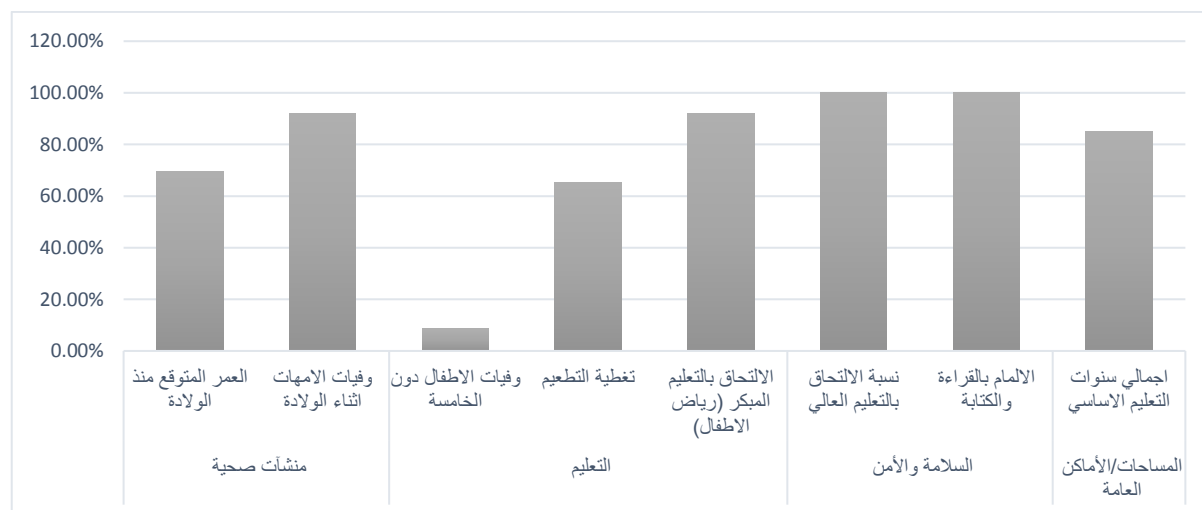
يجب على المدن التي تسعى إلى تحقيق رضاء أعلى أن تضمن أن جميع العوامل التي تسهم في الرفاهية ومستوى المعيشة الجيد مثل الرعاية الصحية والتعليم والسلامة والأمن والأماكن العامة متاحة ويمكن لسكان المدينة الوصول إليها بسهولة. يقيس مؤشر جودة الحياة مستوى الوصول إلى هذه الخدمات. على الرغم من أن بعض المؤشرات لم تكن مدرجة في بسبب عدم توفر البيانات، فقد تم اتخاذ تدابير لضمان أن البيانات المتاحة تعطي صورة تقريبية، من بين المؤشرات التي تم استبعادها هي معدل وفيات الأمهات، وتغطية التطعيم، وسنوات الدراسة المتوسطة، وإمكانية الوصول إلى المساحات العامة. وهي لا تزال مؤشرات رئيسية للغاية لذا ينبغي بذل الجهود لإتاحتها بحيث يمكن استخدامها في تقديرات مؤشر ازدهار المدن في المستقبل. تظهر النتائج أن مؤشر جودة الحياة الإجمالي هو 80.2%، يعتبر قوي جدا ويشير إلى أن المدينة عموما لديها جودة حياة عالية، مما يعني أن لديها سياسات حضرية تدعم ذلك. ولذلك يوصى بتوحيد هذه السياسات وتعزيزها حتى تظل مستمرة.

جدول: مؤشر جودة الحياة (80.2%)

التعليقات	مؤشر الازدهار CPI	الوحدة	البيانات الاساسية	المؤشر	المحور الفرعي
متوسط القوة	69.6%	سنة	73.00	العمر المتوقع منذ الولادة	الرعاية الصحية (80.8%)
-	-	#/100,000 مواليد أحياء	-	وفيات الامهات اثناء الولادة	
قوي جداً	92.0%	#/1000 مواليد أحياء	3.14	وفيات الأطفال دون الخامسة	
-	-	%	-	تغطية التطعيم	التعليم (55.3%)
دون المتوسط	8.7%	%	8.66	الالتحاق بالتعليم المبكر (رياض الأطفال)	
متوسط القوة	65.1%	%	65.12	نسبة الالتحاق بالتعليم العالي	
قوي جداً	92.1%	%	93.20	الامام بالقراءة والكتابة	
-	-	%	-	اجمالي سنوات التعليم الاساسي	السلامة والأمن (100%)
قوي جداً	100.0%	#/100,000 نسمة	0.67	معدل جرائم القتل	
قوي جداً	100.0%	#/100,000 نسمة	12.32	معدل جرائم السرقة <sup>10</sup>	
قوي جداً	84.9%	م 2/نسمة	17.26	نسبية الفرد من المساحات الخضراء	المساحات/الأماكن العامة (84.9%)
-	-	%	-	الوصولية للمناطق المفتوحة	

ويبين الجدول أيضاً أنه استناداً إلى البيانات المتاحة، يبلغ مؤشر الأبعاد الفرعية للرعاية الصحية 81٪، وهذا قوي جداً ويعني أن المدينة لديها سياسات رعاية صحية جيدة جداً تدعم توافر خدمات الرعاية الصحية والوصول إليها. ولذلك يوصى بتوحيد السياسات وتعزيزها حتى تظل مستقرة. مؤشرات الرعاية الصحية مثل متوسط العمر المتوقع مرتفعة وتظل معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة منخفضة ويمكن للمدينة البناء عليها كأساس لقطاع صحي أفضل.

الشكل ٥: مؤشرات جودة الحياة



<sup>10</sup> وزارة العدل، معدلات الجريمة ل 17 مدينة سعودية، 2016

كما تظهر النتائج أن البعد الفرعي للتعليم لديه مؤشر بنسبة 55%، حيث يعد هذا المؤشر متوسطاً. ونظرًا لأن معدل معرفة القراءة والكتابة في المدينة مرتفع جدًا بنسبة 92%، فإن الانخفاض يمكن أن يعزى إلى انخفاض معدل الالتحاق برياض الأطفال بنسبة 9%. وقد خصصت المدينة نسبة جيدة من الأراضي للأماكن العامة.

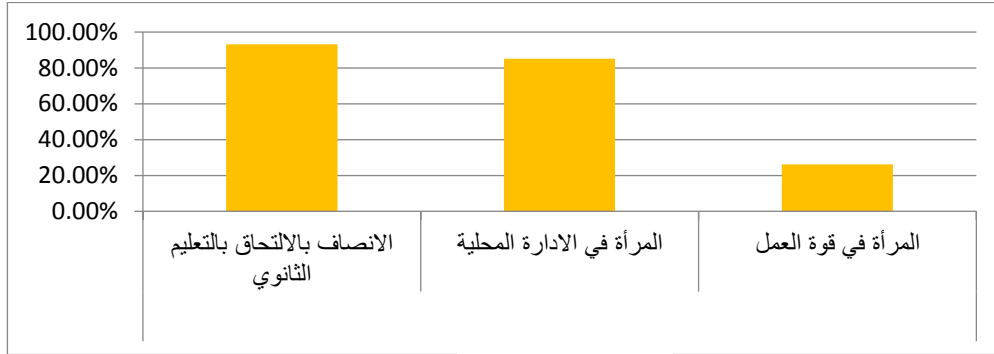
## محور الاندماج الاجتماعي<sup>11</sup>

حققت المدينة في هذا المحور مؤشر عام بنسبة 68.1% حيث أن السياسات المحلية تشجع على الاندماج الاجتماعي بصورة قوية، ويعزى قوة هذا المؤشر إلى ارتفاع الالتحاق بالتعليم الثانوي بين الجنسية، ومعدل بطالة منخفض بين الشباب حيث بلغ 12%.

### مؤشر الاندماج الاجتماعي (68.1%)

التعليقات	مؤشر الازدهار CPI	الوحدة	البيانات الاساسية	المؤشر	المحور الفرعي
قوي جداً	93.1%	∞	1.07	الانصاف بالالتحاق بالتعليم الثانوي	الاندماج الاجتماعي(68.1%)
قوي جداً	85.1%	%	42.56	المرأة في الادارة المحلية	
دون المتوسط	26.2%	%	13.11	المرأة في قوة العمل	

الشكل 7: مؤشرات الإنصاف والإدماج الاجتماعي



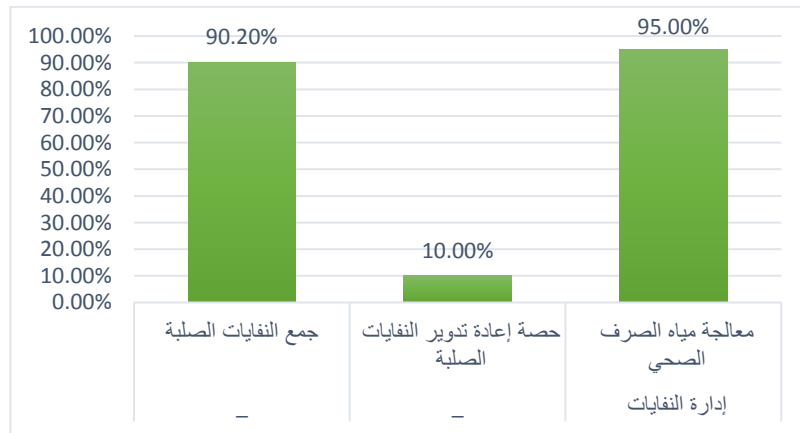
<sup>11</sup> أمانة محافظة الأحساء، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، الأحساء، 2012.

## محور الاستدامة البيئية<sup>12</sup>

تعنى الاستدامة البيئية بتوفير احتياجات الإنسان من خلال استغلال الموارد البيئية والحفاظ عليها للأجيال المستقبلية في مع نمو المدن وتطويرها يجب الحفاظ على بيئة المدينة لكي تظل سليمة وصالحة للعيش، ويجب الحفاظ على مواردها الطبيعية. وتبين النتائج المستندة إلى البيانات المتوفرة أن مدينة الأحساء لديها عوامل استدامة بيئية متوسطة القوة بنسبة 66.7%. تعتبر إدارة النفايات في المدينة جيدة إلى حد ما باستثناء تدوير النفايات الصلبة.

المحاور الفرعية	المؤشر	البيانات الأساسية	الوحدة	مؤشر الازدهار CPI	ملاحظات
ادارة النفايات (65.1%)	جمع النفايات الصلبة	89	%	90.2%	قوي جداً
	اعادة تدوير النفايات الصلبة	4.00	%	10.0%	دون المتوسط
	معالجة مياه الصرف الصحي	95.00	%	95.0%	قوي جداً

الشكل (8): مؤشرات الاستدامة البيئية



## التحليل الرباعي (نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات) بناء على مؤشر ازدهار المدن:

يناقش هذا القسم استخدام نتائج مؤشر ازدهار المدن لتحديد مجالات القوة والضعف أو التحديات وفرص النمو المحتملة التي قد تواجهها المدينة حتى يمكن أخذ التوصيات وخطط العمل المناسبة بعين الاعتبار.

<sup>12</sup> أمانة محافظة الأحساء، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، الأحساء، 2012.

## جدول: جدول ملخص لتحليل SWOT

الضعف: قائمة المؤشرات الضعيفة	القوة: قائمة مؤشرات قوية
<p><b>محور الإنتاجية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>متوسط دخل الأسرة</li> <li>الكثافة الاقتصادية</li> </ul> <p><b>بنية تطوير البنية التحتية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>الوصول إلى تحسين الصرف الصحي</li> <li>الوصول إلى تحسين المياه</li> <li>الكثافة السكنية</li> <li>الكثافة الطبيية</li> <li>عدد المكتبات العامة</li> <li>استخدام وسائل النقل العام</li> <li>الأراضي المخصصة للشوارع</li> </ul> <p><b>محور جودة الحياة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>تعليم الطفولة المبكرة</li> </ul> <p><b>محور الاندماج الاجتماعي</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>نسبة النساء في القوى العاملة</li> </ul> <p><b>محور الاستدامة البيئية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>إعادة تدوير النفايات الصلبة</li> </ul>	<p><b>بُعد الإنتاجية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>نصيب الفرد من الناتج المحلي</li> <li>اعالة كبار السن</li> <li>معدل البطالة</li> </ul> <p><b>محور البنية التحتية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>الوصول إلى الكهرباء</li> <li>الوصول إلى المأوى المحسن</li> <li>الوصول إلى الكمبيوتر المنزلي</li> <li>خدمة الإنترنت</li> <li>متوسط وقت الرحلة اليومي</li> <li>كثافة التقاطع</li> <li>كثافة الشوارع</li> </ul> <p><b>محور جودة الحياة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>العمر المتوقع منذ الولادة</li> <li>قلة الوفيات تحت الخامسة</li> <li>الالتحاق في التعليم العالي</li> <li>معدل معرفة القراءة والكتابة</li> <li>معدل جرائم القتل</li> <li>معدل السرقة</li> <li>نصيب الفرد من المساحات الخضراء</li> </ul> <p><b>محور الاندماج الاجتماعي</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>الالتحاق بالتعليم الثانوي العادل</li> <li>المرأة في الإدارة المحلية</li> </ul> <p><b>محور الاستدامة البيئية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>جمع النفايات الصلبة</li> <li>معالجة مياه الصرف الصحي</li> </ul>
<p><b>التحديات: مؤشر يمكن أن يشكل تهديدًا للازدهار</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>انخفاض معدل التوظيف إلى السكان - لا يمكن للمدينة خلق فرص عمل كافية.</li> <li>ضعف الوصول إلى خدمات الصرف الصحي المحسنة - يشكل خطرًا صحيًا كبيرًا بالنسبة لسكان المدن وقطاع الإسكان.</li> <li>عدد قليل من المكتبات العامة - خطر المدينة من حيث عدد السكان ليس لديهم ثقافة القراءة.</li> <li>الكثافة الطبية - إذا لم يتم التحقق من ذلك فهناك خطر انخفاض جودة الرعاية الصحية مع زيادة عدد السكان.</li> <li>الأراضي المخصصة للشوارع - قد تتعرض المدينة إلى وضع معقد يتمثل في الرغبة في توسيع الشوارع دون احتياطات.</li> <li>التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة - تتعرض المدينة لخطر وجود عدد كبير من الشباب / الأشخاص دون تعليم.</li> </ul>	<p><b>الفرص: المؤشرات التي تخلق فرصة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>اعالة كبار السن - يشجع العبء المنخفض على النمو.</li> <li>الوصول إلى الإنترنت - يمكن استخدام الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة لتعزيز الابتكار والوصول إلى المعلومات.</li> <li>معدل القراءة والكتابة - يتوافق معدل القراءة والكتابة المرتفع مع القوى العاملة الماهرة التي ينبغي استخدامها بصفة خاصة للنساء والشباب.</li> <li>السلامة والأمن الجيدان - توفر المدينة بيئة ملائمة لكل من الاستثمار الأجنبي المحلي والمباشر.</li> <li>المرأة في القوى العاملة - يوفر فرصة للاستفادة من الموارد الضخمة للمرأة السعودية المتعلمة والماهرة.</li> </ul>

## نبذة عن المرصد الحضري المحلي:

الشبكة العالمية للمرصد الحضري (GUO-Net) هي شبكة عالمية للمعلومات وبناء القدرات أنشأها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة) للمساعدة في تنفيذ جدول الأعمال الحضري الجديد على الصعيدين الوطني والمحلي. وتتكون الشبكة العالمية للمرصد الحضري من المؤسسات الوطنية والمدنية التي تعمل كمرصد حضري وطنية ومحلية.

إن الغرض من الشبكة هو دعم الحكومات والسلطات المحلية والمجتمع المدني من أجل:

- تحسين جمع المعلومات وتحليلها واستخدامها في صياغة سياسات حضرية أكثر فعالية؛
- تحسين تدفقات المعلومات بين جميع المستويات من أجل اتخاذ قرارات حضرية أفضل؛
- تحفيز إجراء عمليات تشاورية واسعة النطاق للمساعدة في تحديد الاحتياجات من المعلومات الحضرية ودمجها؛
- توفير المعلومات والتحليلات لجميع الجهات المعنية وأصحاب المصلحة من أجل زيادة فعالية المشاركة في اتخاذ القرارات الحضرية؛
- تبادل المعلومات والمعارف والخبرات باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة؛
- إنشاء شبكة عالمية من المنصات المحلية والوطنية والإقليمية لتبادل المعلومات حول تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة؛
- مشاركة بعض الأدوات والفوائد التي تقدمها الشبكة العالمية للمرصد الحضري.
- التدريب على استخدام مجموعة أدوات المؤشرات الحضرية لجمع البيانات وتحليلها؛
- عقد المؤتمرات بين أعضاء الشبكة لتبادل المعلومات وربط المدن مع بعضها البعض عبر هذه الشبكة؛
- الوصول إلى موارد الإنترنت المتاحة على الموقع الشبكي لمؤئل الأمم المتحدة بما في ذلك قواعد بيانات المؤشرات الحضرية ونظام المعلومات الحضرية؛
- الحصول على البيانات المستخدمة للتقييمات التي يجريها مؤئل الأمم المتحدة في إعداد تقرير مدن العالم الذي يصدره المؤئل مرتين في السنة.



ويحقق موئل الأمم المتحدة هذه الأهداف من خلال شبكة عالمية من المراصد الحضرية المحلية والوطنية والإقليمية ومن خلال المؤسسات الشريكة التي توفر التدريب والخبرات الأخرى في مجال بناء القدرات.

وقد كشفت دراسة استقصائية سريعة تم تنفيذها بواسطة برنامج مستقبل المدن السعودية في يونيو 2015، استهدفت 17 مرصد حضري محلي/مدينة، عن وجود فقط 15 مرصد حضري محلي. ولقد أظهرت النتائج أن 88% من المراصد الحضرية المحلية تخضع لإدارات الأمانات المختلفة، في حين أن 12% فقط توجد تحت مظلة هيئات التطوير بالمناطق. كما كشفت أيضاً أن 71% من المراصد الحضرية المحلية نشطة في حين تم تعليق العمل في 23% بسبب بعض الترتيبات المتعلقة بالموظفين/المسائل التعاقدية.

هنالك بعض البيانات التي تحتاج إليها المراصد الحضرية المحلية لها صلة بنظم المعلومات الجغرافية، لذلك هناك حاجة إلى وجود علاقة تعاونية بين المراصد الحضرية المحلية وإدارات نظم المعلومات الجغرافية داخل الأمانات. كما كشفت الدراسة الاستقصائية عن أن 59% من المراصد الحضرية المحلية مرتبطة مع إدارة نظم المعلومات الجغرافية.

تم إنشاء المرصد الحضري في محافظة الأحساء في عام 2011م كإدارة تابعة للأمانة ليكون مسؤولة عن إعداد وتطوير وجمع وتحليل المؤشرات الحضرية على مستوى المدينة والمنطقة. لقد أنتج المرصد الحضري المحلي في دورته الأولى أكثر من 80 مؤشراً حضرياً.

## المراجع

- أمانة محافظة الأحساء، نتائج مؤشرات المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، المرصد الحضري لحاضرة الأحساء، الأحساء، 2012.
- وزارة الخدمة المدنية، دراسة لعدد موظفي الدولة ل 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- الهيئة العامة للإحصاء، مسح القوى العاملة، الرياض، 2017.
- وزارة الصحة، دراسة كثافة الأطباء ل 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- وزارة الثقافة والإعلام، دراسة لعدد المكتبات العام ل 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.
- وزارة العدل، دراسة لمعدلات الجريمة ل 17 مدينة سعودية، الرياض 2016.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، دراسة لمتوسط سرعة النطاق العريض في المملكة العربية السعودية، الرياض، 2016.
- الشركة السعودية للكهرباء، دراسة لأعداد المشتركين في 17 مدينة سعودية، الرياض، 2016.



